الغيب وهي الالهامات والمدد وتنزل الى عليه على الدوام ويعقب
بعضها بعضا بالتغيير كما يقع التغيير في الكلام اللفظي بسبب
العوامل الداخلة عليه فهذه عوامل لسانيه وتلك عوامل قلبيه
ويقال عوامل ظاهره وعوامل باطنة ممد ذلك كله من خزاين الظاهر
الباطن وقوله لفظا او تقديرا فكما ان هذه العوامل اللسانية
تكون لفظية وتقديرية فكذلك عوامل القلب تكون بسبب
والسبب على قسمين قول او فعل يسمع او يرى فيكون ذلك موجبا
للخواطر القلبيه وذلك تغيير من حالة الى حالة وبغير سبب من
مخلوق لا بقول ولا فعل بل باسرار القدرة في المدد والالهام كل ذلك
من مسبب الاسباب قال تعالى كلا نمد فتبارك الله احسن
الخالقين قوله واقسامه اربعة اي اقسام التغيير اربعة الضمير عايد
على ذلك كله التغيير اللساني والتغيير الجناني فاما اللساني فمعلوم
واما الجناني فخواطر تخطر على القلب وهي اربعة رحماني وملكي
ونفساني وشيطاني وبسبب وجودها يقع التغيير في التلفظ اللساني
بسبب العوامل الداخلة عليه حسبما هو معلوم وقوله رفع ونصب

وخفض

وخفض وجزم اعلم ان هذه الخواطر الاربعة موجبة لصفات
اربع الرفع وضده وهو الخفض ويقابل الحط والنصب والجزم فالرفع
طرف والخفض طرف والنصب واسطة بين الطرفين والجزم صالح
باعتبار الطرفين معا فالرفع اشارة الى الخاطر المحمود وهو قسمان
رحماني وملكي والخفض او الحط اشارة الى الخاطر المذموم وهو
قسمان نفساني وشيطاني وهذان الطرفان والنصب الذي هو
صفة واسطة بين الصفتين المحمود والمذموم وهما الطرفان هو الخاطر
الملبوس الذي ظاهره محمود وهو من مذموم مسمى متصفا بمعناه
متفق لا اي جعله القدر مظهرا لهذه الصفة الملبوسة الذي ظاهرها
مخالف لباطنها فهي برزخ بين عالمين وصفة بين صفتين ومزج
بين بحرين وهي على قسمين قسم التباس نفساني وقسم التباس شيطاني
فمن الالتباس الشيطاني ان يرى الاشيا للانسان معكوسه ليضله
ومن التباس النفس على صاحبها ان تشغله في حال صلاته المكتوبة
او غيرها مثلا بالتحدث بالامر بالمعروف او الصدقة او التعليم
او التعلم او ما كان من هذا المعنى فهذا الخاطر الذي اشتغلت

Copyright © King Saud University